[298] وكنا نرى في جعفر من محمد * وفاء وامرا حازما حين يأمر فما زال في الاسلام من آل هاشم * دعائم صدق لا ترام ومفخر هم جبال الاسلام والناس حولهم * رضام الى طود يطول ويقهر بهاليل منهم جعفر وابن امه * علي ومنهم: احمد المتخير هم اولياء ا انزل حكمه * عليهم وفيهم والكتاب المطهر لما رجع جعفر من بلاد الحبشة بعثه رسول ا (ص) واستعمل على الجيش مع زيد ابن حارثة وعبد ا بن رواحة وبعثهم الى مؤتة الى حرب هرقل ملك الروم ودفع الراية الى جعفر وقال: إن قتل جعفر فالوالي عليكم زيد، وان قتل زيد فالو الى عليكم عبد ا بن رواحة، فان اصيب ابن رواحة فليرتض المسلمون بينهم رجلا فليجعلوه عليهم أميرا. قال رجل من اليهود: إن كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة لانه ما بعث نبي في الجهاد، وقال: إن قتل فلان فالوالي بعده فلان، إلا وقتل جميع من ذكر فيهم الولايات، كما إن هؤلاء الثلاثة قتلوا. ولما خرجوا الى القتال شيعهم رسول ا (ص) حتى بلغ ثنية الوداع فوقف ووقفوا حوله وهم ثلاثة آلاف وقال: اغزوا على اسم ا فقاتلوا عدوا ا وعدوكم بالشام، وستجدون فيها رجالا في الصوامع معتزلين فلا تعرضوا لهم، وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فاقلعوها بالسيوف، ولا تقتلن امرأة ولا صغيرا ضرعا ولا كبيرا فانيا، ولا تقطعن نخلا ولا شجرا، ولا تهدمن بناء. نهاهم أن يقتلوا صغارا وان كانوا كفارا، وأهل الكوفة ! ذبحوا صغاذا من أولاد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بل وذبحوا الرضيع. ومضى المسلمون حتى نزلوا بمؤتة، وبلغ إن هرقل ملك الروم قد نزل ماء من مياه البلقاء ومعه مئة الف مقاتل من الروم ومئة الف من المستعربة، فأقام به المسلمون ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا: نكتب الى رسول ا فنخبره الخبر، فأما أن يردنا أو يزيدنا رجالا فبينما الناس على ذلك إذ جاءهم عبد ا بن رواحة فشجعهم وقال: وا ما كنا نقاتل الناس بكثرة السلاح ولا بكثرة الخيل إلا بهذا الدين الذي أكرمنا ا به انطلقوا فقاتلوا فقد وا رأيتونا يوم (بدر) ما معنا إلا فرسان، إنما هي إحدى _____